"البعد المحلي في إنتاج الأخبار في الإذاعة المحلية

دراسة تحليلية -إذاعة تبسة أنموذجا-

زينة جدعون[1]

[1]جامعة عباس لغرور جامعة خنشلة (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2018/11/14 ؛ تاريخ المراجعة : 16/ 10 /2019 ؛ تاريخ القبول : 2019/12/31

الملخص:

خلصت هذه الدراسة والموسومة بـــ: "البعد المحلي في إنتاج الأخبار في الإذاعة المحلية- دراسة تحليلية إذاعة تبسة أنموذجا-"، وهي عبارة عن دراسة تحليلية للبرامج الإخبارية في إذاعة تبسة المحلية، حيث تم التعرف على البعد المحلي ومدى اهتمام الأخبار في هذه الإذاعة بإبرازه، وذلك من خلال التركيز على مؤشرات تقيس –في نظر الباحثة البعد المحلي- وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج نوجزها في ما يأتي:

- تعتبر البرامج الإخبارية من أولويات البرمجة في الإذاعة المحلية بتبسة حيث حصلت على ثاني أعلى نسبة من حيث الحجم الزمني الأسبوعي وذلك بنسبة 23,28%، أما البرامج الإخبارية المحلية فتمثل ما نسبته 50.7% من مجموع الأخبار في الإذاعة المحلية، وهو يعكس غياب البعد المحلي من خلال تخصيص حجم زمني متساو تقريبا مع الأخبار الوطنية.

- كشفت الدراسة أن الإذاعة المحلية تهتم بالمضامين السياسية في المقام الأول وبعدها المضامين الاجتماعية.

- كشفت الدراسة أن مجال التغطية الجغرافية الإخبارية للإذاعة هو "المجال المحلي" وذلك بنسبة 60%، ويعتبر منطقي لأن تغطية المجال الجغرافي مرتبط بالقرب المكاني فمن غير المعقول أن تغطي مثلا إذاعة تبسة المحلية الأخبار المتعلقة بالعاصمة الجزائرية مثلا...؟.

الكلمات المفتاحية: البعد المحلي؛ الإنتاج؛ الإذاعة المحلية؛ الأخبار المحلية والوطنية.

Résumé:

Cette étude, qui est une étude analytique des programmes d'information de la station de radio locale de Tebessa, a identifié la dimension locale et l'intérêt suscité par les nouvelles dans cette émission radiophonique; En mettant l'accent sur les indicateurs qui mesurent - aux yeux du chercheur la dimension locale - a atteint l'étude à plusieurs résultats résumés dans ce qui suit:

- Les émissions de nouvelles sont une priorité pour la programmation de la radio locale, avec le deuxième volume hebdomadaire le plus élevé de 23,28% Les émissions de nouvelles locales représentent 50,7% du total des nouvelles sur les radios locales; reflétant l'absence de dimension locale En allouant une durée presque égale avec les nouvelles nationales.

- L'étude a révélé que la radio locale est concernée par le contenu politique en premier lieu et ensuite les implications sociales.

- L'enquête a révélé que la couverture géographique de la radio est de 60% "locale" et logique car la couverture de l'aire géographique est liée à la proximité de l'espace. Il n'est pas raisonnable de couvrir, par exemple, la radio locale de Tebessa.

Mots-clés: dimension locale; Production; radio locale; actualités locales et nationales.

مقدمة:

لم يحدث في تاريخ وسائل الإعلام الجماهيري أن شهدت وسيلة إعلام مزاحمَة من قبل الوسائل الإعلامية الأخرى كالتي عرفتها الإذاعة، فكل وسائل الإعلام التي ظهرت لاحقا كان هاجسها الأول هو كيفية الاستحواذ على الجماهير، خصوصا التلفزيون حيث وظف القائمون عليه سحر الصوت وجمال الصورة المتحركة وآنية نقل الخبر، لتظهر الإنترنيت وما أتاحته من فرص للتواصل لم تعهدها البشرية من قبل، ليتجدد التساؤل عن مكان ومكانة الإذاعة بين هذه الوسائل والتكنولوجيا؛ التي جعلت الفرد يتعايش افتراضيا في فضاءات مختلفة، ملغية أو على أحسن تقدير مهددة المحلية التي أصبحت أكثر مطاطية بفعل هذه التكنولوجيا، ولم تعد ملامحها بارزة كالسابق، ومن بين مؤشرات المحلية الأخبار في الإذاعة المحلية، لذا جاءت هذه الورقة لمعالجة هذه الإشكالية.

أولا الجزء المنهجي للدراسة:

***الإشكالية:**

سنحاول في هذه الدراسة والموسومة بـــ: "البعد المحلي في إنتاج الأخبار في الإذاعة المحلية، إذاعة تبسة المحلية أنموذجا- وهي دراسة تحليلية للبرامج الإخبارية في إذاعة تبسة المحلية-، الوقوف على إنتاج الأخبار في الإذاعة المحلية من خلال مراعاة البعد المحلي، بالنظر لأهمية هذا المتغير؛ فالتركيز على المحلية يعني احترام ومراعاة خصوصية جمهور الإذاعة المحلي والذي أثبتت عدة دراسات أن أغلبهم من الطبقات الهشة والأمية (جدعون زينة، 2017، ص 121) وذلك في محاولة للاقتراب من واقع العمل الإعلامي في الإذاعة المحلية، من خلال تقديم صورة عن إنتاج الأخبار في هذه الإذاعة، ذلك أننا نعيش اليوم في ظل ثورة اتصالية غيّرت وتغيّر حياة البشرية على كافة المستويات، على غرار العمل الإعلامي خصوصا في الإذاعات المحلية التي ظهرت في الجزائر منذ التسعينيات لتتوسع لتصبح إذاعة لكل ولاية؛ فهي تقدم خدمات جليلة للمواطن المحلي، ومن أجل ذلك سيتم الاعتماد على تحليل عينة من البرامج في إذاعة تبسة للتعرف على البعد المحلي في الأخبار التي تبثها هذه الإذاعة، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي: **هل يبرز البعد المحلي في الأخبار التي تنتجها وتبثها إذاعة تبسة المحلية بالجزائر؟.**

وقد تم تقسيم هذا التساؤل إلى التساؤلات الفرعية الآتية:

أسئلة حول الشكل "كيف قيل؟"

1- ما هو الحجم الزمني للبرامج الإخبارية المحلية في إذاعة تبسة؟

2- ما هو مجال التغطية الجغرافية في هذه الإذاعة؟

أسئلة حول المضمون "ماذا قيل؟"

1- ما هي موضوعات الأخبار المحلية في هذه البرامج؟

2- ما هي مصادر هذه الأخبار المحلية؟

3- ما هي الشخصيات المحورية في الأخبار المحلية؟

* **أهمية الدراسة**: تكمن أهمية الدراسة في الموضوع في حد ذاته فهو يعتبر من بين أهم المواضيع التي لم تحظ بأهمية – حسب اطلاع الباحثة-، كما أنه من أهم المواضيع خصوصا بعد تغيّر مفهوم المحلية في عصر السماوات المفتوحة، حيث تعتبر المحلية خط الدفاع الذي تتبناه الإذاعات المحلية.

***أهداف الدراسة**: تحاول هذه الدراسة الكشف عن البعد المحلي في إنتاج وبث الأخبار في إذاعة تبسة المحلية، وذلك من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة.

*** منهج وأدوات الدراسة:** اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي مع تطبيق أسلوب تحليل المحتوى، حيث تقوم مثل هذه الدّراسات بوصف ظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع معطيات الظاهرة.

وتحليل المحتوى كما عرّفه بيرسلون: "تقنية بحث تستعمل لتحقيق وصف موضوعي، منظم وكمي للمحتوى الظاهري للاتصال" (Grawitz Madeleine, 2001, p 606) ، كما عرّف أيضا بأنه: "تقنية متّسقة تخص تحليل محتوى الرسالة وطريقة معالجتها، أو أداة تخص ملاحظة وتحليل السلوك الخاص بالاتصال الظاهري لعدد مختار من المرسلين" (عزي عبد الرحمان، بومعيزة السعيد، 2010، ص 331).

ومنه سيتم الاعتماد في جمع البيانات في هذه الدراسة على "استمارة تحليل المحتوى".

***مجتمع الدراسة والعينة**: حتى تصل أي دراسة إلى نتائج واقعية وموضوعية لابد من تحديد مجتمع الدراسة الأصلي تحديدا دقيقا، من خلال استخدام الأدوات البحثية المناسبة، وعليه فإن مجتمع البحث لهذه الدراسة المتعلقة بالبعد المحلي في إنتاج الأخبار في الإذاعات المحلية، يتمثل في حصر شامل للبرامج الإخبارية المحلية بإذاعة تبسة المحلية، ونظرا لضيق الوقت سيكون مجال الدراسة الزمني شهرا فقط (ماي من سنة 2018)، ومن خلال العينة الاحتمالية تم اختيار برنامجين وسيخضعان للتحليل خلال شهر ماي ومنه فالعينة قوامها عشرة (10) أعداد مقسمة بين المواجيز الإخبارية والنشرة المحلية.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

* البعد المحلي: نقصد به في هذه الدراسة مدى تغطية النشرات الإخبارية لمفهوم المجتمع المحلي، هذا من جهة ومن جهة أخرى مدى توافق هذه النشرات في مضامينها والمحلية؛ التي تعني مخاطبة والاهتمام بقضايا مجتمع متناسق من الناحية الثقافية، الاقتصادية والجغرافية.

بمعنى آخر مدى مراعاة النشرات المحلية التي تبثها إذاعة تبسة لخصائص المجتمع التبسي وذلك ببث الأخبار التي تهمه بالدرجة الأولى.

*** الإذاعة المحلية**: هناك عدة تعاريف منها تعريف سعد لبيب بأنّها تلك التي تقوم بخدمة مجتمع محدود ومتناسق من الناحيّتين الجغرافيّة والاجتماعيّة والثّقافيّة المتميّزة، على أن لا تحدّه حدود جغرافيّة حتّى تشمله رقعة الإرسال المحليّ أي أنّ هذه الإذاعة لا شأن لها بالتّقسيمات الإداريّة والتخطيطيّة التي قد تصطلح عليها الحكومة في فترة زمنيّة معيّنة وإنّما ترتبط أساسا بمجتمع يضم أفرادا لهم خصائصهم في المجال الاقتصادي والاجتماعي وتجمعهم وحدة فكرية، تراثية وثقافة خاصة وتعكس هذه الإذاعة فنّهم وتراثهم وأفكارهم بل وحتى لهجتهم المحلية(سعد لبيب، 1985، ص 124).

ومنه فالإذاعة المحلية في هذه الدراسة هي إذاعة تبسة المحلية التي أنشأت في الرابع من أفريل سنة 1995، تخاطب المجتمع التبسي في المقام الأول؛ بلغته وتهتم بقضاياه وانشغالاته.

***** الأخبار: يقول "تور كليف": الشيء الوحيد الذي يساعد على توزيع الجريدة هو الخبر، والخبر ما يخرج عن محيط الحياة العادية المألوفة ويكون مدار حديث العامة والخاصة**(**خضور أديب، 1984، ص 14)، والخبر الصحفي هو ذلك النوع الصحفي الرئيسي الذي يقوم بنقل معلومات معينة بشكل ملتزم حول وقائع ملموسة، وينبغي أن يكون الخبر الصحفي واقعيا وملتزما ومقنعا(المرجع نفسه، ص 9).

والخبر يضم عدة فنون صحفية (التحقيق، التقرير، الندوة....) وأساس البرامج الإعلامية الخبر، ومن البرامج الإذاعية النشرة الإخبارية –وهي محور دراستنا- ومن المعلوم أن النشرة الإخبارية تضم أخبارا متنوعة وأشكالا أو قوالب فنية متنوعة لذا جاءت بهذه التسمية (النشرة)؛ فهي تضم الأخبار السياسية، الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية، ...، ومن بين الأنواع الصحفية الخبر، التقرير، التحقيق، البورتريه ...وغيره.

ونقصد بالأخبار في هذه الدراسة الخبر بمفهومه الواسع والمتمثل أساسا في النشرات الإخبارية، وقد أوردناه بصيغة الجمع "الأخبار" دفعا للبس الذي يكتنف مفهوم "الخبر".

ثانيا الجزء النظري للدراسة:

الأخبار في الإذاعة المحلية:

- مصادر الأخبار:

الأخبار أو الخبر هو حادث وقع حالا وسيُبحَث على الاهتمام به وهو كل ما يريد عدد كاف من الناس أن يعرفوه وهو حادث تنشره المحطة أو الجريدة اعتقادا منها أنه سيعود عليها بالربح لانتباه الجماهير له، وهو كل ما تلوكه ألسنة الناس، وكلما أثار الخبر مزيدا من التعليقات زادت أهميته وجماهيريته، ويعرف كذلك على أنه سرد صحيح– مؤقت – لأحداث وآراء وأمور من أي نوع -تثير اهتمام الناس، وتؤثر في حياتهم(مكاوي حسن عماد، 1989، ص 22).

وعليه يصنّف الخبر أو الأخبار إلى عدة أصناف طبقا لعدة أسس؛ منها:

- من حيث بناء الخبر، من حيث الموضوعية، من حيث الإطار الجغرافي، من حيث المضمون، وغيره، ومن بين أهم هذه الأصناف تقسيم الخبر من حيث المصدر.

يعتبر المصدر بالنسبة للصحفي وللإذاعة ركيزة لا يمكن الاستغناء عنها، ومن أهم دعائم مهنته، والذي "يكون متمثلا في شخص يتحدث أو يكتب أو يرسم، أو مؤسسة اتصالية كصحيفة أو دار نشر أو محطة راديو، أو تلفزيون أو موقع إلكتروني أو أي وثيقة يتحصّل عليها الصحفي سواء كانت وثيقة ورقية أو وثيقة سمعية بصرية"(هربرت سترنر، 1988، ص 113).

ومن أهم المصادر التي يمكن أن يعتمد عليها الصحفي في الإذاعة المحلية ما يلي:

- **وكالات الأنباء:** تبقى هذه المؤسسة من أهم مصادر الخبر منذ نشأتها إلى اليوم مهما تعددت وتنوعت فرص الحصول على الأخبار لتميزها بمصداقية الخبر، حيث أنها تعمل من خلال شبكة من المراسلين للحصول على الأخبار الآنية، والصحفي بإمكانه الحصول على الأخبار التي يراها مهمة من هذه المؤسسات، وهنا الحديث عن وكالة الأنباء الجزائرية.

- **المحيط (البيئة):** تمثل البيئة أو محيط الصحفي مصدرا حيا لمختلف الأخبار حيث يبدأ الخبر من هذا المحيط وعادة ما يوجه إليه، فالأقارب والأصدقاء والجماعة الأولية، والأفراد العاديين، وغيرهم كلهم يعتبرون مصادر للأخبار، من خلال التمحيص والتدقيق والفطنة والخبرة التي تجعل الصحفي يختار بدقة من بين كثير من الأحداث ما يراه مهما وفق لمعايير محددة ليجعل منه خبرا يذيعه للناس ليكون حديث يومهم.

- الصحف: تعتبر الصحف وخصوصا منها الجرائد اليومية (على اعتبار تنافسها للحصول على السبق الصحفي) مصدرا مهما للأخبار بالنسبة للإذاعة المحلية خصوصا إذا تمتّع الصحفي بشبكة من العلاقات الاجتماعية التي تمكنه من الحصول على الخبر في لحظته.

- **الهيئات الرسمية:** بعد التطور الحاصل في هيكلة وتنظيم المؤسسة أصبح لهذه الأخيرة مكلف بالإعلام والاتصال أو ناطق رسمي باسمها (Parte parole) ويمثل هذا الشخص أو القسم مصدرا للأخبار، منها الدوائر، البلديات، الأمن الوطني بمختلف مؤسساته، مؤسسات التعليم المختلفة، الشركات والمصانع وغيرها...

- **مواقع الإنترنيت**: دخلت مواقع الإنترنيت ضمن مصادر الأخبار بقوة حيث لا يمكن للصحفي في أي مجال وخصوصا في الإذاعة الاستغناء عنها، حيث يمكن الحصول من خلال مختلف المواقع المتاحة على الأخبار الرسمية، وطبعا من الضروري أن يتحلى الصحفي بالفطنة فيختار المواقع الرسمية حتى لا يقع في مغالطات كالإشاعة أو غيرها التي عادة ما تجره لمساءلات هو في غنى عنها، ومن بين أهم هذه المواقع التي أصبحت فعلا من مصادر الخبر "مواقع التواصل الاجتماعي" خصوصا للشخصيات الفاعلة ومنهم مثلا رؤساء البلديات، الوالي، مدراء المؤسسات والشركات، وحتى

المواطن العادي فإمكان الصحفي المتتبع بذكاء لمختلف هذه المواقع أن يتقصى الخبر من مصادره وينجح في الحصول عليه. إضافة إلى ذلك نذكر:

- **المؤتمرات:** تعتبر مادة إخبارية حية وخام للصحفي.
- **القنوات الإذاعية والتلفزيونية.**
- **بريد القراء.**
- **المناسبات الرسمية وغير الرسمية**: ومنها الانتخابات، الزيارات الرسمية، مباريات كرة القدم، الاحتفالات، ....
- **المراسل:** لعل الجميع يعرف وخصوصا المهتمين بالإذاعة المحلية من باحثين وأكاديميين وكذا الجمهور الوفي للإذاعة؛ أن الأخبار المحلية تكون عن طريق المصادر الرسمية من خلال المراسلين سواء أكانوا دائمين أو متعاملين مع الإذاعة، وكثيرا ما يكون ذلك من خلال الهاتف النقال، أين يتم الربط بالمراسل المتواجد في عين المكان ليقدم تفاصيل معينة عن قضية معينة؛ هذا بالتحديد المراسل المتعاقد مع الإذاعة المحلية.

أما المراسل الدائم وهو أحد صحفيي الإذاعة المحلية فينتقل إلى موقع الحدث ويسجل المادة الإخبارية وبعدها يتم تحريرها وفقا لسياسة الإذاعة الإعلامية والإخبارية، وذلك باستخدام تقنيات المونتاج المعروفة في العمل الإذاعي، أو يكون النقل مباشر من عين المكان ومثاله نقل تفاصيل مباراة كرة القدم.

ولكن تبقى هناك معوقات ومشاكل تقف حاجزا أمام حصول الصحفي على الأخبار المحلية التي تراعي جمهور المستمع، نجملها كما يلي:

- المعوقات الاقتصادية: وتتمثل في نقص وغياب التمويل، وغياب تكفل المؤسسة الإعلامية بنقل صحفييها من وإلى مصادر المعلومات مما يؤدي إلى صعوبة الوصول على المعلومة وأحيانا استحالتها.

- المعوقات القانونية: تبقى من أهم المعوقات التي تحول فعليا دون قيام الصحفي في كل وسائل الإعلام بعمله، وقد وجهت عدة انتقادات لقانون الإعلام 1990 خصوصا ما تعلق منه بأخلاقيات المهنة التي تحد من حرية الصحفي، ليأتي قانون الإعلام 2012 وهو غير بعيد عن القانون السابق ليفرض ترسانة من المواد التي تلغي حرية العمل الصحفي، ليسقط العمل الإعلامي في الجزائر في النمطية كغيره من الوظائف، فالقانون بالنسبة للإعلاميين لا يعتبر مشرع ومنظم لعملهم إنما يعني المتابعات القضائية، الغلق، التوقيف، والسجن وغيره...، وبالتالي فالممارسة الإعلامية لا تخضع لقانون الإعلام بل تخضع للسلطة.

- المعوقات السياسية: وتتمثل أساسا في توجيه العمل الإعلامي من قبل السلطة وخضوعه لها، وفي ظل هذا لا يمكن تصور عمل إعلامي حر.

- المعوقات الشخصية: والمتمثلة أساسا في تمثّل المذيع لعمله ومن خلال المعوقات سابقة الذكر لنا أن نتصور المعوقات الشخصية وكيفية تمثل الصحفي لعمله ومنها نذكر:

- ظروف توظيف الصحفي وما يمكن تصوره من بيروقراطية.

- نقص التكوين والخبرة وقلة تحفيزه مما يؤدي به إلى الخمول، وعدم خضوعه إلى دورات تدريبية لتحسين مستواه المهني والصحفي.

وقد أشار براهيم براهيمي إلى كل هذا في ما يلي: خصوصا ما تعلق بالبيروقراطية التي لها أثار جد وخيمة حيث أن الإدارة لا تستطيع تحمل مسؤولياتها ودائما ما ينتظر السلطة العليا للبلاد لتمنحها الموافقة علما أن في هذا الهامش؛ الزمن يلعب دورا كبير ووصول المعلومة في وقتها المحدد إلى المواطن، في حين الإدارة تقوم بعرقلتها خوفا من السلطات العليا كما أن الصحفي يجب عليه أن يستشير رئيس تحرير ورئيس تحرير يجب أن يستشير بدوره المدير العام، وهذا الأخير يجب عليه أن يستيشر الوزارة المعنية وفي بعض الأحيان وفي بعض المواضيع الحساسة جدا تستدعي الموافقة من

السلطات العليا فنجد أن موضوعا ما؛ كان من المفترض أن يعالج من طرف الصحفي في وقت قصير نجده يستغرق أياما أو أسابيع ليتم نشره وهذه العراقيل ناتجة أساسا من غياب الرغبة السياسية لتطوير عمل الصحفيين، وغياب تخطيط سياسي يحدد أهداف، واجبات ودور الصحافة؛ وكذلك غياب نص تنظيمي يحدد علاقة مهنة الصحافة بالإدارة، وغياب سياسية تكوين الصحفيين وعدم وجود تأطير في التكوين، سواء في مجال التأهيل أو الإمكانات المتوفرة في هذا الجانب، وغياب الكتابات والمراجع المتخصصة...

ويقدم إبراهيم براهيمي حلولا ليتم تدارك هذه النقائص وتجاوز هذه العراقيل أهمها، المكافحة والتضحية للوصول إلى المعلومة، والحصول على صحافة ذات نوعية والسعي لتطوير هذا المجال من طرف السلطات من أجل حرية التعبير والديمقراطية، واحترام حقوق الإنسان واعتراف السلطات بحق الصحفي في الوصول إلى المعلومة، وحق أفراد المجتمع في وصول المعلومة إليهم، وضرورة تقبل الإدارة نقد الصحفيين لها في ظل احترام الحقوق والآراء(Brahim brahmi, 2002, p 58).

ثالثا الجزء التحليلي للدراسة:

ولمعرفة البعد المحلي في الأخبار التي تبثها الإذاعة المحلية، اختارت الباحثة كما سبق الذكر، تحليل برنامجين إخباريين وهما "موجز إخباري والنشرة المحلية" خلال شهر واحد من خلال عينة احتمالية قوامها 10 أعداد، تبثهما إذاعة تبسة المحلية، متمثلة في ثمانية مواجيز إخبارية ونشرتين إخباريتين محليتين من إعداد الصفيين العاملين في إذاعة تبسة المحلية.

- **ملاحظة**: تجدر الإشارة إلى أنه تم الاعتماد على وحدة الفكرة وحدة للعد والقياس في كل فئات التحليل سواء ما تعلق بفئات الشكل باستثناء فئة الزمن، أو ما تعلق بفئات المضمون.

- فئات الشكل "كيف قيل؟"

جدول رقم (1) يوضح الوعاء الزمني[1] لبرامج إذاعة تبسة المحلية:

المدة / نوع البرامج	يومي		أسبوعي		مجموع البرامج	مجموع الدقائق	% النسبة
	العدد	الزمن/د	العدد	الزمن/د			
البرامج الترفيهية	**03**	**844**	**03**	**364**	**06**	**1208**	**26.4**
البرامج الإخبارية	**04**	**909**	**03**	**156**	**07**	**1065**	**23.28**
برامج المنوعات	**01**	**364**	**02**	**104**	**03**	**468**	**10.23**
البرامج الثقافية	**-**	**-**	**08**	**416**	**08**	**416**	**9.1**
البرامج الاجتماعية	**02**	**350**	**05**[2]	**312**	**07**	**922**	**20.15**
البرامج الرياضية	**-**	**-**	**01**	**52**	**01**	**52**	**1.13**
البرامج الدينية	**-**	**-**	**05**	**288**	**05**	**288**	**6.3**
التربوية والتعليمية	**-**	**-**	**03**	**156**	**03**	**156**	**5.40**
المجموع	**09**	**2727**	**28**	**1848**	**40**	**4575**	**%100,0**

من خلال قراءة مخرجات الجدول أعلاه يتبين أن هناك اختلاف في الحجم الزمني لكل نوع من أنواع البرامج التي تبثها إذاعة تبسة المحلية حيث بلغ الحجم الزمني للبرامج الكلية التي تبثها إذاعة تبسة المحلية 4575 دقيقة، توزعت على

[1] تم الاعتماد على وحدة الدقيقة خلال أسبوع وحدة للعد والقياس وكذا وحدة للتحليل.

[2] يوجد برنامج اجتماعي لمدة ساعتين ومنه: (52×4)+104=320.

البرامج كما يلي: نجد أن أكبر حجم بث قد خصص للبرامج الترفيهية والتي تحصلت على ما مجموعه 1208 دقيقة أي ما يعادل 26,4% من مجموع زمن البث الأسبوعي.

وفي المرتبة الثانية "البرامج الإخبارية" بحجم زمني بلغ 1065 دقيقة أي بما نسبته 23,28%، وفي المرتبة الثالثة "البرامج الاجتماعية" بحجم زمني قدره 922 أي بما يعادل 20.15%، وفي المرتبة الرابعة "برامج المنوعات" بنسبة 10,23% أي ما يعادل 468 دقيقة وفي المرتبة الخامسة "البرامج الثقافية" بنسبة 9,1% أي ما يعادل 416 دقيقة ضمن الحجم الزمني الكلي، أما البرامج (الدينية، البرامج التربوية) فحصلت على نسبة قدرها على التوالي (6,3%، 5.4%) في حين جاءت البرامج الرياضية في المرتبة الأخيرة بنسبة قدرها 1,13%.

- ويمكن تفسير ذلك أن الإذاعة المحلية بتبسة على غرار كثير من الإذاعات المحلية(لطيف لبنى، 2012، ص 58) تولي أهمية لبرامج الترفيه والبرامج الإخبارية؛ ذلك أن الإذاعة عموما منذ نشأتها تهدف إلى تحقيق وظيفتين هامتين (الترفيه والإخبار).

جدول رقم (2) يوضح الحجم الزمني للبرامج الإخبارية -محل الدراسة- خلال أسبوع:

البرنامج مع التكرار والنسبة / الموضوعات	الموجز الإخباري		النشرة المحلية		المجموع ت	النسبة ن
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المدة بالدقيقة	147	%52.22	140	%48.78	287	%100
دورية البث	يومي	-	يومي	-	-	-
يوم البث	الأحد/الجمعة	-	الأحد/الجمعة	-	-	-

يبين الجدول أعلاه توزيع الأخبار في إذاعة تبسة المحلية من حيث الحجم الزمني الأسبوعي، حيث تبين تقارب في الحجم الزمني فحصلت المواجيز الإخبارية والتي كان عددها 08 على حجم زمني قدره 147 دقيقة مثلتها 51.22%، بينما بلغ الحجم الزمني للنشرة الإذاعية خلال أسبوع 140 دقيقة بنسبة قدرها 47.78%، فرغم أن الموجز الإخباري تتراوح مدته بين 2 إلى 3 دقائق إلا أنه تحصل على المرتبة الأولى وذلك بالنظر لتكرره على رأس كل ساعة يوميا، بينما حصلت النشرة المحلية على المرتبة الثانية لتكررها مرتين في اليوم فقط.

- كما نشير إلى أن نسبة البرامج الإخبارية المحلية تمثل ما نسبته 50.7%، أما الأخبار الوطنية وهي عبارة عن ربط بالقناة الوطنية "الأولى" فتمثل ما نسبته 49.3%، فتقريبا تتساوى الأخبار المحلية والأخبار الوطنية، في الإذاعة المحلية وهو مؤشر على مدى مركزية الأخبار وارتباطها بالوطن ككل على حساب البعد المحلي، أما عينة الدراسة فتمثل 51.48% من مجموع الأخبار المحلية.

جدول (3) يوضح مجال التغطية الجغرافية:

التوزيع / الجنس	العدد	النسبة
محلي	45	%60
وطني	25	%33.33
دولي	05	%6.67
المجموع	75	%100

يوضح الجدول رقم (3) المجال الجغرافي للأخبار، ومن خلال التحليل يتضح لنا أن البعد المحلي هو الأكثر بروزا وذلك بنسبة وصلت إلى 60% وبتكرار بلغ 45، وفي المرتبة الثانية البعد الوطني بنسبة بلغت 33.33%، أخيرا البعد الدولي بنسبة لم تتجاوز 6.67%.

ويمكن تفسير هذه المعطيات كما يلي:

- يبدو التوزيع منطقي ذلك أننا نتحدث عن الإذاعة المحلية، ومن المنطقي اهتمامها بالمجال المحلي أولا كقيمة وبعد محلي فمن غير المنطقي الاهتمام بالأخبار الوطنية أو العالمية على حساب الأخبار المحلية لتعلق هذه الأخيرة بحياة المواطن واهتمامها به؛ فهو يستمع لإذاعته المحلية للتعرف على أخبار مجتمعه ومنطقته، بينما يتحصل على الأخبار خارج مجاله الجغرافي من وسائل أخرى كالتلفزيون أو الإنترنيت، وهنا لا نتحدث عن الأهمية بل على المجال الجغرافي فالمنطق يقوم على تقديم الأخبار المحلية على حساب الوطنية والعالمية بغض النظر على أهميتها، مع العلم أن للإذاعة المحلية ربط بالقناة الأولى لتقديم الأخبار الجهوية (الوطنية) والنشرة الرئيسية لتقديم مختلف الأخبار الوطنية والعالمية.

- أما ما نجده من أخبار وطنية فذلك كما ذكرنا سابقا فالإذاعة المحلية لا تزال تابعة للمركز وبالتالي تولي أهمية نوعية للأخبار الوطنية والتي عادة ما تبدأ بها، أما ما تعلق بالأخبار الدولية فهو إشباع لفضول الجمهور المستمع ومن باب التثقيف وإعلامه بما يدور حوله، ووضعه في الصورة لما يجري حوله من أحداث ومستجدات.

فئات المضمون "ماذا قيل؟"

جدول رقم (4) يوضح موضوعات الأخبار في البرامج الإخبارية عينة الدراسة:

السن / التوزيع	العدد	النسبة
السياسية	22	%32.36
الأمنية	10	%14.70
الاجتماعية	18	%26.47
الاقتصادية	10	%14.70
الثقافية	08	%11.76
المجموع	**68**	**%100**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المجال السياسي في المرتبة الأولى بمجموع تكرارات بلغ 22 موضوعا بما يقابل 32.36% من مجموع الموضوعات التي تناولتها البرامج الإخبارية الإذاعية محل الدراسة، وفي المرتبة الثانية الموضوعات الاجتماعية بتكرار بلغ 18 بنسبة بلغت 26.47%، ثم الموضوعات الأمنية والاقتصادية بنسبة متساوية بلغت 14.70% لكليهما وبتكرار بلغ 10 تكرارات لكليهما، أخيرا الموضوعات الثقافية بنسبة بلغت 11.76% وبتكرار بلغ 8 تكرارات.

ويمكن تفسير مخرجات الجدول كما يلي:

- هذه الأرقام تدل على أن الإذاعة المحلية تهتم بالمجال السياسي في المقام الأول أي أن الإذاعة تابعة للقطاع الحكومي وهي مرفقا عموميا تهتم بالقرارات الفوقية (السياسية) كما تهتم بتغطية كل الأخبار والزيارات والمناسبات الرسمية (أي أنها ما تزال تتبنى الخط التشريفاتي)، وهذا يرجع إلى دفتر الشروط كما هو معلوم في قانون الإعلام، فالإذاعة ضمن وسائل الإعلام تكرس لخدمة مخططات وبرامج الدولة، والتركيز على الجانب السياسي يعتبر تمظهرا لذلك ويدل على مدى الارتباط بين القطاع الرسمي (الحاكم) والإذاعة.

والاهتمام بالموضوعات الاجتماعية يعتبر منطقي فأول اهتمامات الجمهور وأخرها هو الموضوعات الاجتماعية لارتباطها بحياته اليومية، ومن أهم أهداف الإذاعة المحلية هو مساهمتها في الخدمة الاجتماعية، وما يمكن أن نشير إليه أن المضامين الاجتماعية لديها متسع بحيث تسع كل الموضوعات والمضامين فالموضوعات السياسية، الاقتصادية، الأمنية، الثقافية ...، لها أبعاد اجتماعية معينة وتمس بطريقة ما وفي جانب معين حياة المواطن اليومية.

وفي المرتبة الثالثة المجال الاقتصادي والأمني بنسبة 14.70%، حيث يتبين اهتمام الإذاعة بالتنمية الاقتصادية من حيث متابعة المشاريع والاستثمارات والإنجازات على المستوى المحلي، كما يبرز اهتمام الإذاعة من خلال متابعتها للمجال الأمني، من خلال توصيل رسائل أمنية للمواطن.

- أخيرا المجال الثقافي وفيه مجال متسع فيشمل: الرياضة والقطاع التربوي والصحي وغيرها حيث تستطيع الإذاعة المحلية تكوين أرضية ملائمة للتنمية بالتركيز على جوانب مختلفة، كل ذلك خدمة للمجتمع المحلي.

جدول (5) يوضح مصادر الأخبار:

التوزيع / المستوى العلمي	العدد	النسبة
وكالات الأنباء	25	%19.84
وسائل إعلام أخرى	07	%5.56
المراسلون	35	%27.78
ممثلون عن هيئات رسمية	37	%29.37
مواطنون	06	%4.76
مصادر أخرى	11	%8.73
مصادر غير رسمية	05	%3.96
المجموع	126	%100

يوضح الجدول رقم (5) والمتعلق بمصادر الأخبار التي يعتمد عليها قسم الأخبار في الحصول على المعلومات من أجل بناء الأخبار، والتي تعتبر مؤشرا من أهم مؤشرات التي تحيلنا إلى الأبعاد المحلية في الأخبار، وتشير بيانات الجدول إلى أن مصادر الأخبار الرسمية هي الغالبة والمتمثلة في "المراسلين" وذلك بنسبة 29.37%، وفي المرتبة الثانية "ممثلين عن هيئة رسمية" وذلك بنسبة 27.78% أي ما يعادل 35 وفي المرتبة الثالثة "وكالات الأنباء" بنسبة 19.84%، وفي المرتبة الرابعة "مصادر أخرى" بنسبة 8.73%، بينما جاءت المصادر غير الرسمية في المرتبة الأخيرة بنسبة 3.96%، وجاءت المصادر الآتية: (مصادر أخرى، وسائل إعلام أخرى، مواطنون) بنسب على الترتيب (8.73%، 5.56%، 4.76%).

ويمكن تفسير هذه الأرقام كما يلي:

- من بين أهم المؤشرات التي تدل على البعد المحلي هي الإجابة على التساؤل: من أين يحصل الصحفي في الإذاعة المحلية على الأخبار؟)، وقد تبين أن الصحفي يحصل عليها؛ من خلال "المراسلين" وهذا دليل على البعد المحلي حيث يقوم المراسل بتغطية حدث معين في إطار الحدود الجغرافية لولاية تبسة مثلا، وبعده كما وضحه الجدول أعلاه تبين مدى ارتباط الإذاعة المحلية بالمركز وهي امتداد للقنوات الرسمية وناطقة باسم الحكومة حيث يحصل الصحفي على الأخبار أو يتم تزويده بالأخبار من خلال الهيئات الرسمية والمتمثلة بالأساس في (الوزارات، الولاية، الدوائر والبلديات، ...).

- كما يمكن استنتاج أن الإذاعة المحلية تعتمد على المصادر الرسمية والتي كانت بنسبة فاقت 96%، أما المصادر غير الرسمية فمثلتها نسبة ضئيلة لم تتجاوز 3.96%، وهذا يعود إلى ملكية الإذاعة من جهة وسياستها الإعلامية، ومن جهة

أخرى الخوف من فقدان المصداقية وكذا الخوف من المتابعات بسبب انعدام المصادر أو عدم وضوحها، وكذا خوف الصحفي من المتابعات.

جدول (6) يوضح الشخصيات المحورية في مضامين الأخبار:

التوزيع / الشخصيات	العدد	النسبة
رئيس الجمهورية	13	%14.61
وزير	05	%5.61
رئيس المجلس الشعبي الولائي	14	%15.74
رئيس المجلس الشعبي البلدي	12	%13.48
رئيس الدائرة	11	%12.36
مسؤول عن هيئة رسمية	11	%12.36
رموز وشخصيات محلية/وطنية	06	%6.75
إعلاميون	05	%5.61
مواطنون	12	%13.48
المجموع	89	%100

يوضح الجدول رقم (6) الشخصيات المحورية في المضامين الإخبارية للبرامج محل الدراسة؛ فقد كشفت لنا مخرجات الجدول أعلاه أن النسب عموما متقاربة خصوصا ما تعلق بالشخصيات السياسية حيث عادت المرتبة الأولى إلى "الوالي: رئيس المجلس الشعبي الولائي" بنسبة بلغت 15.74%، وفي المرتبة الثانية "رئيس الجمهورية" بنسبة14.61%، وفي المرتبة الثالثة جاءت شخصية "رئيس البلدية: رئيس المجلس الشعبي البلدي، والمواطنين" بنسبة متساوية بلغت 13.48%، وأيضا بنسبة متساوية بلغت 12.36% والتي تمثل "رئيس الدائرة، ومسؤول عن هيئة رسمية"، أما باقي النسب فتراوحت بين (6.75%، 5.61%) لتعبّر عن "رموز وشخصيات محلية ووطنية" و"وزير، وإعلاميين".

ويمكن تفسير ذلك كما يلي:

- ترتبط الإذاعة بالشؤون المحلية ذلك أن أعلى نسبة عادت للشخصيات المحلية المتعلقة بالأساس بـــ(رئيس المجلس الشعبي الولائي) ذلك أن الارتباط المكاني دليل على البعد المحلي في الأخبار في الإذاعة المحلية، أما حصول "رئيس الجمهورية" على ثاني أعلى نسبة كون الإذاعة تابعة كما ذكرنا سابقا ومرتبطة بالإذاعة الوطنية حيث تتابع وتغطي جميع النشاطات الرئاسية ومستجدات هذه الشخصية المحورية التي تمثل الدولة الجزائرية، ليبرز البعد المحلي من جديد ممثلا في "رئيس البلدية" وكذا "المواطنين" بنسبة متساوية فالقرب المكاني يسهّل على الصحفي الحصول على المعلومات والأخبار وكذا ملامسة شؤون المواطنين، فالبلدية هي المؤسسة التي تسهر على تمرير القرارات الفوقية ويبرز دور الإذاعة في مراقبة البيئة المحلية، كما لا يمكن أن نغفل أن هذه المؤسسات تمثل الدولة وهنا يظهر البعد المركزي، كما يظهر البعد المحلي في الاهتمام بالمواطنين كشخصيات محورية، حيث تمرر الإذاعة أخبار عن المواطنين في شكل تقارير وريبورتاجات عن قضايا تهمهم وتلبي احتياجاتهم، أما باقي النسب فجاءت بشكل محتشم وقد يعود السبب إلى السياسة الإعلامية للإذاعة المحلية.

نتائج الدراسة التحليلية:

ويمكن بعد القراءة التحليلية الكمية والكيفية للجداول أن ندرج النتائج الآتية:

- تعتبر البرامج الإخبارية من أولويات البرمجة في الإذاعة المحلية بتبسة حيث حصلت على ثاني أعلى نسبة من حيث الحجم الزمني وذلك بنسبة 23,28%، أما البرامج الإخبارية المحلية فتمثل ما نسبته 50.7% من مجموع الأخبار في الإذاعة المحلية، وهو يعكس غياب البعد المحلي من خلال تخصيص حجم زمني متساو تقريبا مع الأخبار الوطنية.
- كشفت الدراسة أن الإذاعة المحلية تهتم بالمضامين السياسية في المقام الأول وبعدها المضامين الاجتماعية.
- كشفت الدراسة أن مجال التغطية الجغرافية الإخبارية للإذاعة هو "المجال المحلي" وذلك بنسبة 60%، ويعتبر منطقي لأن تغطية المجال الجغرافي مرتبط بالقرب المكاني فمن غير المعقول أن تغطي مثلا إذاعة تبسة المحلية الأخبار المتعلقة بالعاصمة الجزائرية مثلا....
- أوضحت الدراسة أن الصحفيين يستقون معلوماتهم ويحصلون على الأخبار من خلال المراسلين وهذا يتوافق مع البعد المكاني والمحلي الذي ذكرناه سابقا وهذا يسهل على الصحفي الحصول على المعلومات كونه يتواجد في المنطقة التي يقيم فيها.
- تتمحور الأخبار في إذاعة تبسة المحلية حول العديد من الشخصيات أين تظهر المزاوجة بين ما هو محلي من خلال التركيز على الشخصية المحورية المحلية والمتمثلة في "رئيس المجلسة الشعبي الولائي"، والشخصية المحورية الرئيسية المتمثلة في شخص "رئيس الجمهورية" وهذا يوافق الحجم الزمني للأخبار المحلية والتي أغلبها سياسية أي متعلقة بالوالي ورئيس البلدية والدائرة، والأخبار الوطنية وهي بالأساس سياسية والمتعلقة في المقام الأول "برئيس الجمهورية".

لنخلص في نهاية هذه الورقة العلمية أن الإذاعة المحلية بتبسة تهتم بالأخبار المحلية ثم الأخبار الوطنية، وما يمكن تسجيله أن الإذاعة كمؤسسة عمومية تابعة للمركز، أي تبدأ بالأخبار الوطنية وتختتم بها، وبين هذا وذلك يطفو البعد المحلي.

- وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة قد تفتح المجال لدراسات أخرى في حقل علوم الإعلام والاتصال والمتمثلة في الأبعاد المحلية في وسائل الإعلام على اختلافها وتنوعها خصوصا ما يطرحه الإعلام الجديد أين تختفي المعالم المحلية أحيانا تحت هويات افتراضية سواء ما تعلق بالمواطنين أو حتى الصحفيين.

المراجع:

1- زينة جدعون.(2017) دور الإذاعة المحلية في تمكين المرأة الريفية لمساهمتها في التنمية، دراسة حول النساء الريفيات بجيجل، مجلة الحكمة الدولية للدراسات الإعلامية والإنسانية، ع10.

2- Madeleine Grawitz.(2001) Méthodes des sciences sociales, 11eme Ed, Dalloz, Paris.

3- عزي عبد الرحمان، السعيد بومعيزة. (2010) الإعلام والمجتمع –رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية، دط، دار الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر.

4- سعد لبيب. (1985) الإذاعة المحلية ودورها في التغيير الثقافي نظرات في الإذاعة الصوتية بالوطن العربي، دط، تونس، إتحاد إذاعات الدول العربية.

5- أديب خضور. (1984) الخبر الصحفي، دط، ديوان المطبوعات الجامعية.

6- المرجع نفسه، ص 9.

7- حسن عماد مكاوي. (1989) الأخبار في الراديو والتلفزيون، دط، المكتبة الأنجلومصرية، مصر.

8- هربرت سترنر. (1988) المراسل الصحفي ومصادر الخبر، ترجمة سميرة أبو سيف، ط1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

9- Brahhm brahmi.(2002) le droit a l'information a l épreuve parti unique et de l'état d'urgence edition sace liberté.

10- لطيف لبنى. (2012/2011) دور برامج إذاعة بسكرة في تنمية المجتمع المحلي –دراسة تحليلية وميدانية-، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم اجتماع التنمية غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

زينة جدعون ، (2019)، **البعد المحلي في إنتاج الأخبار في الإذاعة المحلية**(دراسة تحليلية -إذاعة تبسة أنموذجا) ، مجلة الباحث، المجلد 11(04)/ 2019، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 1-4.